

**اثر الادوات الكمية للسياسة النقدية
في عمل المصارف الاسلامية
بحث تطبيقي في عينة من المصارف الاسلامية العراقية**

الطالبة (اروى توفيق ابراهيم) أ.م.و. صاوق راشد الشمري
المعهد العالي للدراسات الحاسوبية والمالية- جامعة بغداد

المستخلص

هدف البحث الى بيان تأثير ادوات السياسة النقدية المستخدمة من لدن البنك المركزي العراقي على عمل المصارف الاسلامية التي تتميز بخصوصية عن باقي المصارف من حيث عدم تعاملها بالفائدة اخذاً وعطاءً وهو ما يتعارض مع بعض ادوات السياسة النقدية مثل سعر الخصم وسعر اعادة الخصم ، ولغرض تحديد هدف البحث فقد جرى اختيار عينة تكونت من خمسة مصارف اسلامية في القطاع المصرفي العراقي ، وجرى الاعتماد على استمارة استبانة اعدت لهذا الغرض وزعت على (١٢٩) شخصاً من المديرين المفوضين للمصارف الاسلامية ومديري الفروع ومديري الاقسام والموظفين ذوي العلاقة بموضوع البحث لغرض قياس التأثير بين المتغير المستقل المتمثل بالادوات الكمية للسياسة النقدية والمتغير التابع المتمثل بالسيولة.

وتوصل البحث الى جملة من الاستنتاجات ابرزها:

ان البنك المركزي العراقي يطبق التعليمات نفسها المطبقة على المصارف التقليدية مثل نسبة الاحتياطي القانوني ونسبة السيولة ولم يقدم بدائل للمصارف الاسلامية بدلاً من سعر اعادة الخصم والسوق المفتوحة.

وقدم البحث عدة توصيات منها تفعيل قانون الصكوك الاسلامية وضرورة وجود سوق نقد اسلامي والعمل على تدريب عناصر مؤهلة لإدارة المصارف الاسلامية عن طريق تشجيع الدراسات والبحوث في هذا المجال.

Abstract

The research aimed to show the effect of the monetary policy used by the Iraqi Central Bank on the work of Islamic Banks which have privacy from the other banks concerning not dealing with interest taking and giving and that contradicts with some monetary policy tools like price of discount and the price of returning the discount, and to specify the purpose of the research , a sample

has been chosen consisted of five Islamic Banks in the Iraqi bank sector, it has been depended on questionnaire form prepared for this purpose and distributed on (129) people of authorized directors of Islamic Banks ,branches directors , the departments directors and employees related to the research subject for the purpose of measuring the effect between the independent variable presented by quantitative tools of the monetary policy and the dependent variable presented by liquidity.

The research reached some conclusions, the most important one is that the Iraqi Central Bank applies the same instructions that applied on the traditional banks like the ratio of legal alternate and ratio of liquidity and it didn't present alternatives for the Islamic Banks instead of the price of returning the discount and open market.

The research presented several recommendations including activating the Islamic checks law and the necessity of existence Islamic Cash Market and working for training qualified persons to managing Islamic Banks through encouraging the studies and researches in this area.

اولاً / منهجية البحث

١- مشكلة البحث

تخضع جميع المصارف سواء كانت مصارف تقليدية او مصارف اسلامية لأشراف ورقابة البنك المركزي عن طريق ادوات السياسة النقدية التي تستخدمها لرقابة وادارة السيولة والائتمان ونسب كفاية راس المال والسيطرة على كمية النقد والحفاظ على ودائع الجمهور وعليه تكمن مشكلة البحث في خضوع المصارف الاسلامية التي تتميز بخصوصية عن انشطة الصيرفة التقليدية لأدوات السياسة النقدية نفسها التي تخضع لها المصارف التقليدية على الرغم من التمايز الواضح بين هذين النوعين من المصارف.

٢- اهمية البحث

تتجلى اهمية البحث من خلال تركيزه على دراسة وتحليل دور الادوات الكمية المتمثلة ب(الاحتياطي القانوني والسوق المفتوحة وسعر اعادة الخصم) في مشكلة إدارة السيولة النقدية في المصارف الاسلامية لما للمصارف الاسلامية من خصوصية تتمثل في عدم تمكنها من التصرف بالسيولة في حالة الفائض او العجز كما في المصارف التقليدية حيث عليها ان توازن بين السيولة والربحية والامان والالتزام بمبادئ واحكام الشريعة الاسلامية ، ثم بيان الطرائق البديلة الممكنة لحلها بعيداً عن الفائدة على وفق أحكام ومبادئ الشريعة الاسلامية.

٣- اهداف البحث: يهدف البحث الى :

معرفة مدى تأثير وفاعلية سياسة البنك المركزي العراقي في عمل المصارف الاسلامية من خلال قانون المصارف الاسلامية رقم ٤٣ لسنة ٢٠١٥.

٤- فرضيات البحث**الفرضيات الرئيسية (فرضيات العلاقة):**

توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية معنوية بين الادوات الكمية للسياسة النقدية وعلاقة البنك المركزي بالمصارف الاسلامية وعمل المصارف الاسلامية في ادارة سيولتها.

وتشتق منها الفرضيات الفرعية التالية:

أ- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية معنوية بين متغيرات الادوات الكمية للسياسة النقدية وعلاقة البنك المركزي بالمصارف الاسلامية.

ب- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية معنوية بين متغيرات عمل المصارف الاسلامية في ادارة سيولتها.

٥- حدود البحث

الحدود المكانية : عينة من المصارف الاسلامية العراقية وهي المصرف الوطني الاسلامي، مصرف الجنوب الاسلامي، مصرف نور العراق الاسلامي، مصرف البلاد الاسلامي ومصرف زين العراق الاسلامي.

الحدود الزمانية: جرى اعداد هذا البحث استناداً الى تعليمات البنك المركزي العراقي للصيرفة الاسلامية رقم (٦) لسنة ٢٠١١ وقانون المصارف الاسلامية رقم (٤٣) لسنة ٢٠١٥ المطبقة على المصارف الاسلامية من ٢٠١٥ - ٢٠١٧.

٦- متغيرات البحث

المتغير المستقل: الادوات الكمية للسياسة النقدية وهي (الاحتياطي القانوني، وعمليات السوق المفتوحة، وسعر اعادة الخصم).

المتغير التابع: عمل المصارف الاسلامية في ادارة سيولتها.

ثانياً / دراسات سابقة**١- الدراسات العربية****- دراسة الحنيطي: ٢٠٠٩**

بعنوان "بدائل المسعف الأخير للمصارف الإسلامية من البنوك المركزية" وتناولت الدراسة علاقة البنوك المركزية بالمصارف الإسلامية حيث توصلت الى ان العلاقة تختلف بين مصرف إسلامي في بلد معين عنها في بلد آخر حيث أن العلاقة بين المصارف الإسلامية في بعض البلدان وبين البنوك المركزية ما زالت علاقة غير سليمة وغير عادلة تشوبها الازدواجية التي تؤدي إلى عدم الاستقرار في السياسة النقدية.

ثم اوضحت الدراسة مفهوم ووظيفة المسعف الأخير بالمفهوم التقليدي، والأدوات التي يستخدمها البنك المركزي لتحقيق الأهداف من هذه الوظيفة مثل خصم الكمبيالات والأوراق التجارية والإقراض بفائدة، وهي ادوات لا تتعامل بها المصارف الإسلامية، لذلك كان هناك عدد من السلبيات المترتبة على المصارف الإسلامية من مشكلة المسعف الاخير حيث تمتاز علاقة البنك المركزي بالمصارف الإسلامية بمجموعة من الحقائق والاختلافات عن طبيعة العلاقة بين البنوك المركزية والمصارف التجارية. اشار

البحث على ان خضوع المصارف الإسلامية لرقابة البنوك المركزية مسألة ضرورية، نظراً للطبيعة الخاصة للعمليات المصرفية عموماً، وعمليات هذه المصارف خصوصاً، وما تنطوي عملياتها على مخاطر اقتصادية ومالية يتوجب على البنوك المركزية أن تؤدي دوراً أكثر إيجابية في التعامل مع المصارف الإسلامية، وبما يساعدها من القيام بالدور المطلوب منها وفق القواعد والأسس التي تضمن سلامة مراكزها المالية وضمان حقوق المتعاملين معها، لذلك على البنك المركزي القيام بجملة من المهام التي تتعلق بالمصارف الإسلامية لتحقيق هذا الدور.

- دراسة ابو يوسف : ٢٠١٣

بعنوان " العلاقة بين البنوك المركزية والمصارف الاسلامية"

اشار الباحث الى ان المصارف الاسلامية تواجه مجموعة من المعوقات تحد من انطلاقها للقيام بدورها التنموي من هذه المعوقات ان فكرة تقاسم الارباح والخسائر على اساس شرعي عند المتعاملين مع المصرف وكذلك القائمين على المصارف الاسلامية لا زالت تحتاج الى مزيد من الجهد لتقبلها. الامر الاخر هو عدم مراعاة البنوك المركزية للضوابط الشرعية للمصارف الاسلامية خصوصا فيما يتعلق بوضع الاساليب والادوات الرقابية. و اشار الى ضرورة قيام كل من البنوك المركزية والمصارف الاسلامية ايجاد صيغ تفاهم مشتركة حتى يستطيع كلا منهما القيام بدورة لما فيه من مصلحة البلاد والعمل على تحقيق الاهداف التنموية.

2- الدراسات الاجنبية

- دراسة: Gan and Yu, ٢٠٠٩

بعنوان "Optimal Islamic Monetary Policy Rule for Malaysia"

القاعدة المثلى للسياسة النقدية الاسلامية لماليزيا

جاءت الدراسة الحالية لتحديد أهم مظاهر السياسة النقدية من وجهة نظر إسلامية وذلك في الدول الناشئة (الصاعدة) ذات الاقتصاد الحر وذلك بالاستعانة ببعض النماذج الكمية المتخصصة للوصول إلى هذه السياسة المثلى والتي لا تقتصر على الفائدة فحسب وإنما تشمل نسب العوائد المباحة التي يمكن استخدامها لدى المصارف الإسلامية، وقد توصلت نتائج الدراسة أن هذه السياسات تستطيع تحقيق أهدافها والمتمثلة باستقرار المستوى العام للأسعار وأسعار صرف لعملتها الوطنية، كما يمكن للمصارف الإسلامية ان تعمل بشكل أفضل عندما تقوم الدولة بتحريم الفائدة بشكل رسمي من مختلف المعاملات الاقتصادية.

اولاً : الدراسات العربية

١- دراسة الحنيطي : ٢٠٠٩

بعنوان "بدائل المسعف الأخير للمصارف الإسلامية من البنوك المركزية "

وتناولت الدراسة علاقة البنوك المركزية بالمصارف الإسلامية حيث توصلت الى ان العلاقة تختلف بين مصرف إسلامي في بلد معين عنها في بلد آخر حيث أن العلاقة بين

المصارف الإسلامية في بعض البلدان وبين البنوك المركزية ما زالت علاقة غير سليمة وغير عادلة تشوبها الازدواجية التي تؤدي إلى عدم الاستقرار في السياسة النقدية. ثم اوضحت الدراسة مفهوم ووظيفة المسعف الأخير بالمفهوم التقليدي، والأدوات التي يستخدمها البنك المركزي لتحقيق الأهداف من هذه الوظيفة مثل خصم الكمبيالات والأوراق التجارية والإقراض بفائدة، وهي ادوات لا تتعامل بها المصارف الإسلامية، لذلك كان هناك عدد من السلبيات المترتبة على المصارف الإسلامية من مشكلة المسعف الأخير حيث تمتاز علاقة البنك المركزي بالمصارف الإسلامية بمجموعة من الحقائق والاختلافات عن طبيعة العلاقة بين البنوك المركزية والمصارف التجارية. اشار البحث الى ان خضوع المصارف الإسلامية لرقابة البنوك المركزية مسألة ضرورية، نظراً للطبيعة الخاصة للعمليات المصرفية عموماً، وعمليات هذه المصارف خصوصاً، وما تنطوي عملياتها على مخاطر اقتصادية ومالية يتوجب على البنوك المركزية أن تؤدي دوراً أكثر إيجابية في التعامل مع المصارف الإسلامية، وبما يساعدها على القيام بالدور المطلوب منها وفق القواعد والأسس التي تضمن سلامة مراكزها المالية وضمان حقوق المتعاملين معها، لذلك على البنك المركزي القيام بجملة من المهام التي تتعلق بالمصارف الإسلامية لتحقيق هذا الدور.

٣- دراسة ابو يوسف : ٢٠١٣

بعنوان " العلاقة بين البنوك المركزية والمصارف الاسلامية"

اشار الباحث الى ان المصارف الاسلامية تواجه مجموعة من المعوقات تحد من انطلاقها للقيام بدورها التنموي من هذه المعوقات ان فكرة تقاسم الارباح والخسائر على اساس شرعي عند المتعاملين مع المصرف وكذلك القائمين على المصارف الاسلامية لا زالت تحتاج الى مزيد من الجهد لتقبلها. الامر الاخر هو عدم مراعاة البنوك المركزية للضوابط الشرعية للمصارف الاسلامية خصوصا فيما يتعلق بوضع الاساليب والادوات الرقابية. و اشار الى ضرورة قيام كل من البنوك المركزية والمصارف الاسلامية ايجاد صيغ تفاهم مشتركة حتى يستطيع كلا منهما القيام بدوره لما فيه من مصلحة البلاد والعمل على تحقيق الاهداف التنموية.

ثانياً: الدراسات الاجنبية

٢- دراسة: Gan and Yu, ٢٠٠٩

بعنوان "Optimal Islamic Monetary Policy Rule for Malaysia"

القاعدة المثلى للسياسة النقدية الاسلامية لماليزيا

جاءت الدراسة الحالية لتحديد أهم مظاهر السياسة النقدية من وجهة نظر إسلامية وذلك في الدول الناشئة (الصاعدة) ذات الاقتصاد الحر وذلك بالاستعانة ببعض النماذج الكمية المتخصصة للوصول إلى هذه السياسة المثلى والتي لا تقتصر على الفائدة فحسب وإنما تشمل نسب العوائد المباحة التي يمكن استخدامها لدى المصارف الإسلامية، وقد توصلت نتائج الدراسة الى أن هذه السياسات تستطيع تحقيق أهدافها المتمثلة باستقرار المستوى العام للأسعار وأسعار صرف عملتها الوطنية، كما يمكن للمصارف الإسلامية

ان تعمل بشكل أفضل عندما تقوم الدولة بتحريم الفائدة بشكل رسمي من مختلف المعاملات الاقتصادية.

ثالثاً / تعريف ووظائف البنك المركزي مقدمة

إن لكل نظام من الأنظمة الاقتصادية منطلقات نظرية، والاقتصاد الإسلامي أحدها، تتميز السياسة النقدية في الاقتصاد الإسلامي في ظل هذه المنطلقات عن غيرها من السياسات وحيث يتولى البنك المركزي بوصفه بنك الدولة وضع هذه السياسات والإشراف على تنفيذها لغرض الرقابة على المصارف العاملة سواء تقليدية أم إسلامية لتحقيق أهداف السياسة النقدية والأطمئنان على أوضاعها المالية وحماية حقوق المودعين لديها ولا شك ان طبيعة العلاقة بين البنوك المركزية والمصارف العاملة تلعب الدور الفعال والمباشر على الأنشطة المصرفية وكذلك على الاقتصاد القومي ككل لذلك سنعرض في هذا المبحث التعريف بالبنك المركزي وأهدافه والتعريف بالمصارف الإسلامية وأهم ما تتميز به مقارنة بالمصارف التقليدية وطبيعة العلاقات بين المصرف الإسلامي والبنك المركزي.

١- تعريف البنك المركزي

لا يوجد إجماع بين علماء الاقتصاد على تعريف محدد للبنوك المركزية إلا أن اختلافاً واضحاً يبرز بينها ومن مجمل التعريفات التي قيلت في "البنك المركزي هو البنك الذي يتولى إصدار العملة النقدية للدولة، وأداء العمليات المصرفية للحكومة، والإشراف على سلامة النظام النقدي والائتماني والمصرفي بما من شأنه المساهمة في تنظيم الاقتصاد القومي" هذا الشأن نورد التعريفات الآتية ومنها:

أ- "البنك المركزي مؤسسة حكومية تتولى العمليات النقدية والتمويلية الهامة للحكومة وعن طريق إدارته لهذه العمليات وبوسائل أخرى يؤثر البنك المركزي في المؤسسات النقدية بغرض مساندة السياسة الاقتصادية الحكومية" (الغريب، ١٩٧٢، ٥٦).

ب- "البنك المركزي هو المؤسسة المسؤولة عن تنظيم الهيكل النقدي والمصرفي للدولة وعن قيادة السياسة النقدية والائتمانية على الشكل الذي يحقق منفعة للاقتصاد القومي" (الغولي، ١٩٩٧، ١٩٦).

٢- وظائف البنك المركزي

يمكن حصر أهم وظائف البنك المركزي بالمجالات الآتية:

أ- الوظيفة المصرفية (بنك الدولة): يُعد البنك المركزي بنك الحكومة أو بنك الدولة حيث يقوم بتوفير الخدمات المصرفية التي تحتاج إليها الدولة بكافة مؤسساتها وتتضمن هذه الوظيفة قيام البنك المركزي بالأعمال الآتية:

- تقديم القروض وتوفير التسهيلات الائتمانية للحكومة.

- القيام بدور المستشار المالي للحكومة بتقديم المشورة والنصح في الشؤون المالية النقدية.

- ضمان تعهدات الحكومة للغير خاصة للمؤسسات النقدية الدولية.
- مسك الحسابات الجارية للحكومة وتنظيم مدفوعاتها وقبول إيراداتها
(الرفاعي، ٢٠٠٤، ٥٤).

ب- الوظيفة النقدية: تُعد هذه الوظيفة من أولى وظائف البنك المركزي ظهوراً غير أنها تخضع لقيود قانونية تتصل بصفة اساسية بنوع الأصول التي يتعين على البنك تغطية إصداره بها وبنسبة رصيد الذهب التي يتوجب عليه الاحتفاظ بها حيث إن البنك المركزي يقوم بتنظيم إصدار العملة الوطنية بحسب متطلبات الاقتصاد الوطني وتقتصر عليه دون غيره مهمة الإصدار النقدي بالاستناد الى مجموعة من التشريعات والقوانين الحكومية التي تسنها الدولة والتي تعد بمثابة الحدود الواجب التقيد بها من لدن البنك المركزي عند قيامه بالإصدار النقدي.

ج- الوظيفة الرقابية: تُعد وظيفة البنك المركزي بوصفه رقيباً وموجهاً للائتمان المصرفي من أهم الوظائف التي يقوم بها حتى يمكن أن تُعد هذه الوظيفة بمثابة الوظيفة الأساسية للبنك المركزي (الشمري، ٢٠٠٨، ١٧٣). حيث تستهدف الرقابة التي تمارسها البنوك المركزية على البنوك والمؤسسات المالية الى :

- التأكد من سلامة الوضع المالي لكل مصرف، ومؤسسة مالية، حيث يتم التأكد من الكفاية المالية وضمن السيولة اللازمة وقابلية تلك المصارف والمؤسسات المالية على القيام بالتزاماتها، وأعبائها أو على الأخص قدرتها في المحافظة على أموال المودعين.
- التحقق من أن المصارف تتقيد بالقوانين والأنظمة والتعاميم الصادرة عن البنك المركزي ومتابعة الوجود القانوني والاعتباري للمصرف وما المتغيرات التي يواجهها (الرفاعي، مصدر سابق، ١٥٥). ولهذه السياسة أدواتها المختلفة (الكمية منها والنوعية والمباشرة) التي يؤدي استخدامها إلى التأثير في كمية ونوعية الائتمان المصرفي ومن ثم التأثير النقدي الذي يعكس بعد ذلك على الاستقرار النقدي والنمو الاقتصادي للبلاد (الشمري، مصدر سابق، ١٧٤).

د- يمكن ان يقوم البنك المركزي بوظيفة بنك المصارف تودع المصارف الاسلامية نسبة من اموالها فيه على سبيل القرض الحسن او على اساس المشاركة في الربح والخسارة كما يمكن ان يقوم البنك المركزي بأعطاء المصارف الاسلامية التي تحتاج اليه في تمويل مشاريعها اما على اساس القرض الحسن او على اساس المشاركة في الربح والخسارة (رايس، مصدر سابق، ٣٠٦).

٣- الانتقادات الموجهة لبعض وظائف البنك المركزي

هناك بعض الانتقادات الموجهة إلى بعض هذه الوظائف الأساسية التي لقيت معارضة من جهة وتأييد من جهة أخرى اهم هذه الانتقادات هي:

أ- الوظيفة النقدية: هناك نظرية تدعو إلى عدم حصر الإصدار النقدي لدى البنك المركزي وتسمى بنظرية البنك الحر ويرى مؤيدو هذه النظرية ان البنك المركزي ظهر وجوده تاريخياً نتيجة لتدخل الدولة وليس نتيجة لتطور النظام البنكي وهو مفروض بالقوة السياسية لتمويل العجز في ميزانية الدولة ويرون أن توفير القاعدة النقدية يجب

أن لا يكون محتكراً سياسياً وبرأيهم ان الحل هو اعادة تأسيس الاحتياطي المعدني (الذهب والفضة) الذي يحدد مقدرة كل مصرف في الاصدار مثلما يقول Whtie سنة ١٩٨٤ و Selgin سنة ١٩٩٣ حيث يُعد هؤلاء ان هذا النظام سيكون متوازن تلقائياً ويُجنب الوقوع في التضخم حيث ان ما يضمن تقليل الاوراق المتبادلة بدلاً من توحيدها هو توفر شرط قابليتها للأبدال بالذهب عند اجراء المقاصة بين المصارف ان هذه النظرية تعني العودة الى نظام الاحتياطي الذهبي وهذا لا يمكن واقعيّاً بعد ان قطعت كل الدول قابلية ابدال عملاتها بالذهب منذ نهاية الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٤ الغاية سنة ١٩٧١ بسبب نقص الذهب لدى الكثير من الدول وهو يعد قيد من قيود الاصدار على الرغم من ان هذا النظام اكثر استقراراً من النظام النقدي المعتمد حالياً (ناصر، مصدر سابق، ٦٥).

ب- الوظيفة الرقابية: ان إسناد وظيفة الرقابة على المصارف إلى البنك المركزي بدأت تلقى معارضة من بعض الخبراء مع أواخر القرن العشرين، وحيث يميل الاتجاه السائد دولياً الى فصل إطار السياسة النقدية للإدارة الاقتصادية الكلية عن القضايا الاقتصادية الجزئية المتعلقة بسلامة النظام المصرفي ونتيجة لهذا الفصل تقوم الرقابة المصرفية بمعزل عن السياسة النقدية وتكلف بها سلطة تختص بهذه المهمة وهناك امثلة عدة لهذا الاجراء اهمها فصل الوظائف الرقابية لبنك انكلترا سنة ١٩٩٨ وانشاء هيئة الرقابة المالية لتتولى مسؤولية الرقيب الرئيس (شابر، خان، ٢٠٠٠، ٤٧).

ان احتفاظ البنك المركزي بوظيفة الرقابة من شأنه ان يهز صورة البنك المركزي التي يجب ان يكون عليها ليحتفظ بثقة الحكومة والرأي العام فعند تعثر او انهيار احدى المؤسسات المصرفية من المحتم اقحام البنك المركزي وتحمله جزء من المسؤولية بوصفه المشرف والمراقب على جميع المؤسسات فضلاً عن هذا التعثر قد يعطي مبرر لتدخل الدولة في أنشطة وعمليات البنك المركزي الامر الذي يهدد مبدأ الاستقلالية (الغولي، شهاب، ١٩٩٩، ٢٢١).

رابعاً / المصارف الاسلامية

١- تعريف المصارف الاسلامية

تعرف المصارف الاسلامية بانها مؤسسات مالية مصرفية لتجميع الاموال وتوظيفها وتقديم الخدمات المصرفية بما لا يخالف الشريعة الاسلامية ومقاصدها وبما يخدم المجتمع وعدالة التوزيع بوضع المال في مساره الاسلامي السليم (السبلاني، ٢٠١٢، ٨٣). كذلك تعرف بانها المصارف التي ينص القانون على انشائها ونظامها الاساسي على الالتزام بأسس الشريعة الاسلامية وعلى عدم التعامل بالفائدة اخذاً وعطاءً ويختلف منهج المصارف الاسلامية عن المصارف التقليدية حيث تهدف المصارف الاسلامية الى تغطية الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية في ميدان الخدمات المصرفية واعمال التمويل والاستثمار المنظمة على غير اساس الربا عن طريق جمع

مدخرات المؤسسات والأفراد وفوائض أموالهم واستثمارها وتوظيفها لمقابلة هذه الاحتياجات (ارشيد، ٢٠٠٧، ٦٥).

٢- استخدامات الأموال في المصارف الإسلامية

تقوم المصارف الإسلامية باستثمار الأموال المودعة لديها في عدة مجالات مختلفة وذلك لغرض التحوط من مخاطر الاستثمار وعدم تركيز المخاطر في نوع دون غيره، اهم الاستخدامات ما يأتي :

أ- مجال الاستثمار

- **الاستثمار المباشر:** كثير من المصارف تقوم بنفسها باستثمار جزء من الأموال المستقطبة لديها والموجودة تحت تصرفها كأن تقوم بإنشاء شركة تابعة لها تقوم بنشاطات مغايرة لعمل المصارف الإسلامية مثل شركات الوساطة الإسلامية أو شركات التأمين الإسلامية أو غيرها من المشروعات الاستثمارية أو تشغيل تلك الأموال في المشروعات الصناعية أو التجارية أو الزراعية أو الخدمية بهدف تحقيق الأرباح لمساهمي تلك المصارف مع تحمل المخاطر المرتبطة بذلك، ومن المفضل أن يكون الاستثمار المباشر محدود من أجل تخفيف العبء الواقع على المصارف وتمكينها من القيام بالوظائف المختلفة على نطاق واسع وكفاءة (المغربي، مصدر سابق، ١٤٩).

- **المضاربة:** هي عقد على شركة بمال من احد الجانبين وعمل من الآخر وهي اتفاق بين طرفين احدهما يقدم المال والاخر يبذل جهده وخبرته لتنمية هذا المال في مجالات استثمارية متاحة شرعاً على ان يشتركا في الربح الناتج عن ذلك بحسب الاتفاق كالثالث او الربع او النصف ويتحمل صاحب المال الخسارة اذا حصلت والعمل يخسر جهده وتعبه ووقته.

- **المشاركة:** تعد المشاركة من الأساليب التمويلية القديمة والمستحدثة مصرفياً ، وهي عقد يكون فيه المصرف الإسلامي طرف ويكون الطرف الآخر شخص أو شركة أو مؤسسة على استثمار راس مال مشترك بين الطرفين على أن يكون الربح بينهما بحسب ما اتفق عليه، وتكون الخسارة بنسبة مساهمة كل شريك في ضوء قواعد وأسس توزيعية متفق عليها بين المصرف وطالب التمويل قبل بدء التعامل، يجري فيها تحديد عمل المشارك بعمله بنسبة محددة من ربح مجهول، وتستمد هذه الأسس من ضوابط العقود الشرعية (المغربي، مصدر سابق، ١٦٥).

- **المشاركة المنتهية بالتمليك:** وهي أن يقوم المصرف بأشراك المتعاملين في وسائل الإنتاج كأن يقوم المصرف لإسلامي بإنشاء عقار تجاري أو سكني على أرض ملك لأحد المتعاملين، بحيث يكون السداد من ربح التأجير أو البيع للعقار و يكون جزءاً من القسط المسدد يغطي راس المال والجزء الآخر هو حصة المصرف من الأرباح المتفق عليها، وتؤول ملكية العقار لصاحب الأرض بعد سداد كامل راس المال المدفوع من المصرف مضافاً إليه الأرباح، ويكمن السبب في تسمية المشاركة المنتهية بهذا الاسم، هو عدم توفر عنصر الاستمرارية فيها بين جميع أطرافها، حيث أن الطرف الممول (المصرف) لا ينوي الاستمرار في المشاركة إلى حين انتهاء الشركة، بل إنه يعطي

الحق للشريك ليحل محله في ملكية المشروع، ويوافق على التنازل عن حصته في المشاركة دفعة واحدة، أو على دفعات بحسب ما تقتضي الشروط المنفق عليها (الكواملة، ٢٠٠٨، ٤٢).

- **الإجارة المنتهية بالتمليك:** الإجارة المنتهية بالتمليك عقد ظهر في العصر الحديث، يعرف هذا العقد بأنه "عقد بين طرفين يؤجر فيه أحدهما لآخر سلعة معينة مقابل أجره معينة يدفعها المستأجر على أقساط في مدة محددة، تنتقل بعدها ملكية السلعة للمستأجر عند سداه لآخر قسط بعقد جديد" (صيام، ٢٠١٤، ٤٧).

- **المرابحة:** يمكن تعريف بيع المرابحة بأنه بيع بمثل الثمن الأول وزيادة ربح معلوم متفق عليه بين المتعاقدين بمعنى بيع السلعة بثمن التكلفة مع زيادة ربح يتفق عليه بين البائع والمشتري، واتجاه المصارف الإسلامية في بيع المرابحة على أساس وعد بالشراء من المرباح الأمر الشراء لسلعة اللازمة له مرابحة وذلك بالنسبة أو الربح المتفق عليه، فبيع المرابحة يقوم على أساس معرفة الثمن الأول وزيادة ربح عليه، وحيث أن بيع المرابحة من بيوع الأمانة فينبغي أن يكون الثمن الأول معلوماً وأن يكون الربح معلوم أيضاً (الحافي، ١٩٩٩، ٦٠).

- **البيع الآجل:** وهو قيام البائع بتسليم السلعة أو البضاعة المتفق عليها إلى المشتري في الحال، مقابل تأجيل سداد سعر البيع الكلي إلى وقت أجل معلوم سواء أكان التأجيل للسعر كاملاً أم لجزء منه (صوان، ٢٠٠١، ١٦٢).

- **بيع السلم:** المقصود به بيع سلعة آجلة بثمن مقبوض عاجلاً وهو عقد على موصوف بالذمة بثمن مقبوض في مجلس العقد، وكلمة السلم أو السلف لها معنى واحد وهو تقديم راس المال، أي دفع ثمن السلعة فوراً أو عاجلاً وتأجيل تسليمها إلى وقت لاحق أو أجل معين.

- **الاستصناع:** هو عقد يتعهد بموجبه أحد الأطراف بإنتاج شيء معين على وفق مواصفات جرى الاتفاق بشأنها ويسعر وتاريخ تسليم محددتين، والفرق بينه وبين المرابحة أن الاستصناع يشير إلى اتفاق طرفي العقد على شيء غير موجود ساعة إبرام العقد، أما عقد المرابحة فيشير إلى طلب شراء سلع من أحد الاطراف، وقد تكون هذه السلعة موجودة سلفاً (صوان، مصدر سابق، ١٧٤، ١٧١).

- **المزارعة:** هي نوع من الشركة الزراعية لاستثمار الارض يتعاقد عليها مالك الارض والعامل او المزارع على ان تكون الارض والبذار من المالك والعمل من المزارع والمحصول بنسبة يتفقان عليها اي انها (معاملة على الارض بحصة من نمائها).

- **المساقاة:** هي عقد على استغلال الأشجار (وهي التي تبقى اصولها في الارض اكثر من سنة كالنخيل والزيتون والحمضيات والتفاح) والتي تعد كأصول ثابتة بين طرفين احدهما صاحب الاشجار والاخر يقوم على تربيتها واصلاحها على وفق حصة معلومة من ثمرها (الشمري، مصدر سابق، ٢٦٦، ٢٦٩).

ب- في مجال الخدمات المصرفية

- قبول الودائع على اختلاف انواعها مع التفويض في الاستثمار بحسب طلب العميل، وتحصيل الشيكات لحساب العملاء مقابل عمولة وكذلك تحصيل الكمبيالات مقابل عمولة.

- تحويل الاموال من مصرف الى اخر في الدولة نفسها او في دولة اخرى بموجب شيكات او حوالات واوامر دفع المراسلين بالخارج مقابل عمولة معينة.

- تقديم خطابات الضمان (الكفالات) وقبول رهن لهذه العملية وكذلك فتح اعتمادات سواء لتنفيذ عمليات مشاركة أم مرابحة أم مضاربة خاصة بالعملاء مقابل عمولة.

- شراء وحفظ الاوراق المالية (الاسهم) الخاصة بالعملاء وتحصيل كوبونات ارباحها واصدار الاسهم لحساب الشركات مقابل عمولة وحفظ المعادن الثمينة للعملاء (رايس، مصدر سابق، ٢٣٥).

ج- في مجال التكافل الاجتماعي

- جمع حصيلة الزكاة المشروعة على رأس مال المصرف والمبالغ المودعة من العملاء وتوزيعها طبقاً لمصالحها الشرعية.

- انشاء صناديق تعاونية للتأمين ضد المخاطرة.

- منح القروض الاجتماعية من دون فوائد (القرض الحسن) (رايس، مصدر سابق، ٢٣٦).

خامساً / علاقة البنوك المركزية بالمصارف الإسلامية

العلاقة تبدأ منذ المرحلة التأسيسية للمصرف الاسلامي على اعتبار ان البنوك المركزية هي من تمنح التراخيص والموافقات الاصولية لتأسيس هذه المصارف والسماح لها بممارسة الأنشطة المصرفية المختلفة بوصفها جزء من النظام المصرفي وان البنوك المركزية هي التي تمثل السلطة الاشرافية والرقابية وان تلزم المصارف بالالتزام بسياسات السلطة النقدية لتحقيق اهدافها ونلاحظ ان اغلب المصارف الاسلامية العاملة في البلدان تتبع البنوك المركزية حتى وان كانت تتبع النظام الرأسمالي وتتعامل بالفائدة وهذا مما شكل تحدي واضح وصريح لأنشطة المصارف الاسلامية على اعتبار انها لم تصمم قوانين خاصة بالعمل المصرفي الاسلامي باستثناء بعض الدول التي اسلمت النظام المصرفي بها (الشمرى، ٢٠١٦، ١٠٦).

اولاً: اشكال علاقة البنك المركزي بالمصرف الاسلامي

ان المصارف الإسلامية تعمل كجزء من النظام المصرفي وتطبق عليها القواعد والتعليمات المطبقة على المصارف التقليدية الا من بعض الاستثناءات، دون مراعاة خصوصية الأسس التي تعمل بموجبها المصارف الإسلامية، وهذا له تأثير سلبي على أعمالها.

إن معظم المصارف الإسلامية اسست كشركات مساهمة عامة إلا أن مرجعيتها القانونية تنوعت. وعلاقة المصارف الإسلامية بالبنوك المركزية تتجاوز قضايا التنظيم والرقابة المباشرة، ولذلك لكون البنك المركزي في الدولة هو المسؤول عن تطبيق

السياسة النقدية للدولة وممارسة الرقابة على المصارف فهو يضع القوانين والتعليمات للمصارف عموماً ولكن البنك المركزي عادةً لا يأخذ بالحسبان أن المصارف الإسلامية تعمل على وفق المبادئ الاقتصادية والمالية بما يتفق وأحكام الشريعة الإسلامية وعلى هذا الأساس تحتاج إلى استثناءات خاصة بها منذ لحظة اتخاذ القرار بتريخيصها. وفي العالم الإسلامي هناك خمسة نماذج من الأطر التنظيمية التي توضح طبيعة علاقة البنك المركزي مع المصارف الإسلامية وهي:

- النموذج الأول: علاقة أصلية او متكاملة:

يتمثل في الدول التي قامت بتغيير نظامها المالي والمصرفي بما يتفق وأحكام الشريعة الإسلامية وهو ما يعرف ب (أسلمة النظام المصرفي) وهي السودان وإيران وباكستان وتقوم العلاقة هنا على التكامل، وهي محددة بضوابط وقواعد تتلاءم مع مبادئ نشاط الصيرفة الإسلامية (الحنيطي، مصدر سابق، ٢١).

- النموذج الثاني : علاقة خاصة

يتمثل في الدول التي أصدرت قوانين عامة تسمح بقيام المصارف الإسلامية وتنظم نشاطها بعيداً عن المصارف التقليدية بوضع الحدود والضوابط وتخصص لها الأجهزة الحكومية التي تشرف على أعمالها وتؤكد من ممارستها كما هو الحال في تركيا والإمارات وماليزيا والفلبين ويعتقد أنه في هذه الحالة تأتي العلاقة بين البنوك المركزية والمصارف الإسلامية منضبطة، لا تثار بين الطرفين أية إشكالات او تعارض مع الانظمة القائمة ودون تداخل او اصطدام مع المصارف التقليدية القائمة، استناداً لمواد وبنود القوانين الموضوعة التي تأخذ بالحسبان الطبيعة المتميزة للمصارف الإسلامية (خطاب، ٢٠٠٣، ١٦).

توجد في كل من دولة الامارات العربية المتحدة وجمهورية اليمن وحدة تتولى الرقابة الشرعية على المصارف الاسلامية بحيث لا تتعارض مع التعليمات والارشادات الصادرة عن هذه الوحدة مع احكام الشريعة الاسلامية حيث يتم تدريب وتأهيل موظفي هذه الوحدة من الناحيتين الفنية والشرعية بما يضمن ادائهم لواجبتهم بشكل صحيح (الخويلدي، ٢٠٠٧، ٩).

النموذج الثالث: علاقة استثنائية

يتمثل في الدول التي أصدرت قوانين خاصة استثنائية لتأسيس مصارف إسلامية بجانب المصارف التقليدية وظلت القوانين السابقة هي التي تحكم العلاقة بين المصارف الإسلامية والبنوك المركزية وتعمل جنباً الى جنب في بيئة واحدة مع المصارف التقليدية وتخضع لنظام رقابي وشرافي واحد الأمر الذي أدى إلى تعارض المفهوم الأساسي لطبيعة عمل المصارف الإسلامية مع نصوص القوانين التي ستتعامل وتتعايش معها تلك المصارف، ومن ثم وجدت نفسها في مأزق حقيقي نتيجة إخضاعها لأساليب الرقابة التقليدية من لدن البنوك المركزية في الدول التي تعمل بها، ومثال ذلك مصر والأردن والعراق وقطر والبحرين، وغيرها من الدول الأخرى (بدران، ١٩٩٩، ١٦٢).

- النموذج الرابع: علاقة من دون تنظيم خاص يحكمها

ففي ظل هذه المجموعة تقوم المصارف الاسلامية بنشاطها دون تنظيم خاص يحكمها ولا فرق بينها وبين المصارف التقليدية في كافة القوانين التي تحكم السياسة النقدية للبلاد ودون اي اعفاءات يمكن ان تحصل عليها المصارف الاسلامية من النظم والقوانين المصرفية التقليدية كما حدث ذلك في كل من الدنمارك وبريطانيا فتجارب المصارف الاسلامية صعبة للغاية وتصادف عراقيل ومعوقات كبيرة في نشاطها المصرفي ففي الدنمارك وحتى سنة ٢٠٠٤ يوجد مصرف واحد وهو "المصرف الاسلامي الدولي" حيث سمح له بممارسة أنشطة المصارف الاسلامية وبعد مفاوضات مع السلطات الحكومية توصلت في النهاية الى تفاهم مشترك يقوم على اساس ان السلطات النقدية لا يمكنها اعفاء المصرف من القوانين المصرفية سارية المفعول كما ان ادارة المصرف يمكنها مباشرة العمل المصرفي الاسلامي ضمن اطار القوانين المصرفية المعمول بها (خطاب، مصدر سابق، ١٧).

- عينة البحث

تضمنت عينة البحث توزيع استثمارات احصائية بعدد (129) استمارة (ملحق رقم 1) تضمنت كل استمارة ما يأتي:

اولا :- الاسئلة العامة

وتضمنت اربع اسئلة كانت ممثلة على وفق الشكل الآتي :

- (v1) وتمثل متغير المنصب الوظيفي ويأخذ التسلسل (1,2,3,4) لكل من (مدير مفوض، ومدير قسم، ومدير فرع و اخرى)
 (v2) وتمثل متغير التحصيل الدراسي ويأخذ التسلسل (1,2,3,4,5) لكل من (دكتوراه، وماجستير، وبكالوريوس، ومعهد اخرى)
 (v3) وتمثل متغير التخصص العلمي ويأخذ التسلسل (1,2,3,4,5) لكل من (محاسبة، ومالية ومصرفية، وادارة اعمال، وقانون و اخرى)
 (v4) وتمثل متغير عدد سنوات الخدمة ويأخذ التسلسل (1,2,3,4,5) لكل من ((-15 20)، (10-15)، (10-5)، (اقل من خمس سنوات) و (اخرى))
 ثانيا: الادوات الكمية للسياسة النقدية وعلاقة البنك المركزي بالمصارف الاسلامية (x1,x2...x15)

وتضمنت (15) سؤال جرى تمثيلها بشكل (15) متغيراً (x1,x2,.....,x15) كل متغير يأخذ قيم بحسب مقياس ديماند الخماسي هي (1,2,3,4,5) لتمثل كل من (وافق بشده، وافق، محايد، لا وافق و لا وافق بشده)

ثالثا: ادارة سيولة المصارف الاسلامية والتقليدية (y1,y2..... y22)

وتضمنت (22) سؤال جرى تمثيلها بشكل (22) متغير (y1,y2,.....,y22) كل متغير يأخذ قيم بحسب مقياس ديماند الخماسي هي (1,2,3,4,5) لتمثل كل من (وافق بشده، وافق، محايد، لا وافق و لا وافق بشده)

٢- فرضيات البحث (Hypotheses of Research)

لغرض تحقيق اهداف البحث جرى اعتماد الفرضيات الرئيسية والفرعية الآتية:

الفرضية الاولى

فرضية العدم

(H0) لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية معنوية بين كل من متغيرات $(x_1, x_2, \dots, x_{15})$ من جهة والمتغيرات $(y_1, y_2, \dots, y_{22})$ من جهة ثانية.

الفرضية البديلة

(H1) توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية معنوية بين كل من متغيرات $(x_1, x_2, \dots, x_{15})$ من جهة والمتغيرات $(y_1, y_2, \dots, y_{22})$ من جهة ثانية.

الفرضية الثانية

فرضية العدم

(H0) لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية معنوية بين متغيرات $(x_1, x_2, \dots, x_{15})$ بعضها مع بعض.

الفرضية البديلة

(H1) توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية معنوية بين متغيرات $(x_1, x_2, \dots, x_{15})$ بعضها مع بعض.

الفرضية الثالثة

فرضية العدم

(H0) لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية معنوية بين متغيرات $(y_1, y_2, \dots, y_{22})$ بعضها مع بعض.

الفرضية البديلة

(H1) توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية معنوية بين متغيرات $(y_1, y_2, \dots, y_{22})$ بعضها مع بعض.

- متغيرات البحث

المتغير المستقل: الادوات الكمية للسياسة النقدية وهي (الاحتياطي القانوني، وعمليات السوق المفتوحة، وسعر اعادة الخصم).

المتغير التابع: عمل المصارف الاسلامية في ادارة سيولتها.

٣- التحليل الاحصائي (Statistical Analysis)

لغرض تحليل نتائج الاستثمارات الموزعة والاجابة عن فرضيات البحث وتحقيق اهدافه تم اجراء التحليل الاحصائي على وفق الشكل الآتي وبالاعتماد على البرنامج الاحصائي (SPSS v-20) وبرنامج Excel، وبالتحديد استعملت الادوات الاحصائية الآتية:

اولا : (الاحصاء الوصفي (Descriptive Statistic))

تم حساب مقاييس النزعة المركزية وهي: (الوسط الحسابي (Mean) ،الوسيط (Median) والمونال (Mode)).

ومقاييس التشتت وهي: (الانحراف المعياري (Std. Deviation)، المدى (Range)، والتباين (variance) فضلاً عن كل من (القيمة الدنيا (Minimum) والقيمة العليا (Maximum)).

جدول (١) مقاييس النزعة المركزية والتشتت للمتغيرات العامة الخاصة بعينة البحث

Statistics

	v1	v2	v3	v4
N Valid	129	129	129	129
Missing	0	0	0	0
Mean	1.5426	2.9302	3.2171	3.5349
Median	1.0000	3.0000	3.0000	4.0000
Mode	1.00	3.00	5.00	4.00
Std. Deviation	.91862	.50290	1.57600	1.03113
Variance	.844	.253	2.484	1.063
Range	3.00	4.00	4.00	4.00
Minimum	1.00	1.00	1.00	1.00
Maximum	4.00	5.00	5.00	5.00

شكل (١) يمثل مقاييس النزعة المركزية للمتغيرات (v1,v2,v3,v4)

ثانياً: (تحليل الارتباط (Correlation Analysis))

لغرض الإجابة عن الفرضيات من فرضية (١) الى فرضية (٣) اجري تحليل الارتباط بين المتغيرات الخاصة بمتغيرات البحث ومحاولة معرفة وجود علاقة بين المتغيرات ومعرفة اي متغيرين الاقوى ارتباطا وايهما الاقل ارتباطاً وهل العلاقة معنوية ام لا ، و

ذلك عن طريق حساب معامل الارتباط الخطي البسيط **Linear Correlation**

Coefficient بين المتغيرات ، اذ ان قيمة معامل الارتباط تتراوح ما بين (+١، -١)

وتشير القيمة الموجبة الى العلاقة الطردية بين المتغيرين "اي يزداد احد المتغيرين

بزيادة المتغير الاخر والعكس صحيح" والقيمة السالبة الى العلاقة العكسية "اي يقل

احد المتغيرين بزيادة المتغير الاخر والعكس صحيح" وكلما اقترب معامل الارتباط

الخطي من الواحد دل ذلك على قوة العلاقة وتشير العلامة (*) او (**) الى وجود ثقة

ومعنوية احصائية مقدارها ٩٥% و ٩٩% في المؤشر على التوالي. (المشهداني،

والشمري، ٢٠١١) وكالاتي :-

جدول (2-a) يمثل معاملات الارتباط بين متغيرات المحور الاول (x1,...,x15) والجزء الاول من متغيرات المحور الثاني (y1,...,y11)

	x1	x2	x3	x4	x5	x6	x7	x8	x9	x10	x11	x12	x13	x14	x15	y1	y2	y3	y4	y5	y6	y7	y8	y9	y10	y11	
x1	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	1 .000 129	.374 .000 129	.530 .000 129	.543 .000 129	.450 .000 129	.392 .000 129	.550 .000 129	.431 .000 129	.448 .000 129	.416 .000 129	.554 .000 129	.337 .000 129	.383 .000 129	.486 .000 129	.461 .000 129	.350 .000 129	.650 .000 129	.641 .000 129	.498 .000 129	.429 .000 129	.409 .000 129	.583 .000 129	.543 .000 129	.537 .000 129	.456 .000 129	.444 .000 129
x2	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	.374 .000 129	1 .000 129	.473 .000 129	.380 .000 129	.338 .000 129	.119 .180 129	.146 .099 129	.252 .004 129	.183 .038 129	.049 .583 129	.020 .821 129	.047 .597 129	.059 .506 129	.061 .495 129	.241 .006 129	.177 .045 129	.028 .756 129	.127 .152 129	.164 .063 129	.142 .109 129	.112 .205 129	.061 .492 129	.084 .342 129	.192 .029 129	.080 .366 129	.123 .165 129
x3	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	.530 .000 129	.473 .000 129	1 .000 129	.420 .000 129	.231 .008 129	.347 .000 129	.517 .000 129	.305 .000 129	.281 .001 129	.350 .000 129	.245 .005 129	.346 .000 129	.355 .000 129	.651 .000 129	.228 .009 129	.343 .000 129	.221 .012 129	.436 .000 129	.497 .000 129	.415 .000 129	.248 .005 129	.299 .001 129	.366 .000 129	.276 .002 129	.181 .040 129	
x4	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	.543 .000 129	.380 .000 129	.777 .000 129	1 .000 129	.559 .000 129	.353 .000 129	.346 .000 129	.610 .000 129	.449 .000 129	.290 .001 129	.372 .000 129	.249 .004 129	.341 .000 129	.449 .000 129	.637 .000 129	.197 .025 129	.402 .000 129	.346 .000 129	.427 .000 129	.484 .000 129	.392 .000 129	.332 .000 129	.349 .000 129	.408 .000 129	.351 .000 129	.274 .002 129
x5	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	.450 .000 129	.338 .000 129	.420 .000 129	.559 .000 129	1 .000 129	.431 .000 129	.364 .000 129	.343 .000 129	.458 .000 129	.325 .000 129	.431 .000 129	.294 .001 129	.421 .000 129	.460 .000 129	.500 .000 129	.185 .035 129	.437 .000 129	.359 .000 129	.471 .000 129	.536 .000 129	.405 .000 129	.438 .000 129	.424 .000 129	.326 .000 129	.439 .000 129	.313 .000 129
x6	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	.392 .000 129	.119 .180 129	.231 .008 129	.353 .000 129	.431 .000 129	1 .000 129	.553 .000 129	.448 .000 129	.392 .000 129	.389 .000 129	.341 .000 129	.304 .000 129	.315 .000 129	.529 .000 129	.341 .000 129	.457 .000 129	.408 .000 129	.470 .000 129	.407 .000 129	.245 .005 129	.346 .000 129	.449 .000 129	.509 .000 129	.410 .000 129	.380 .000 129	.374 .000 129
x7	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	.550 .000 129	.146 .099 129	.347 .000 129	.346 .000 129	.364 .000 129	.553 .000 129	1 .000 129	.501 .000 129	.443 .000 129	.544 .000 129	.628 .000 129	.541 .000 129	.491 .000 129	.522 .000 129	.444 .000 129	.501 .000 129	.563 .000 129	.645 .000 129	.401 .000 129	.358 .000 129	.547 .000 129	.587 .000 129	.637 .000 129	.612 .000 129	.446 .000 129	.471 .000 129
x8	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	.431 .000 129	.252 .004 129	.517 .000 129	.610 .000 129	.343 .000 129	.448 .000 129	.501 .000 129	1 .000 129	.451 .000 129	.536 .000 129	.333 .006 129	.240 .000 129	.314 .000 129	.397 .000 129	.620 .000 129	.373 .001 129	.294 .000 129	.440 .000 129	.423 .000 129	.357 .000 129	.517 .000 129	.339 .000 129	.297 .001 129	.417 .000 129	.379 .000 129	.256 .003 129
x9	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	.448 .000 129	.183 .038 129	.305 .000 129	.449 .000 129	.458 .000 129	.392 .000 129	.443 .000 129	.451 .000 129	1 .000 129	.596 .000 129	.407 .000 129	.303 .000 129	.343 .000 129	.356 .000 129	.369 .000 129	.110 .215 129	.418 .000 129	.534 .000 129	.385 .000 129	.462 .000 129	.391 .000 129	.325 .000 129	.339 .000 129	.325 .000 129	.382 .000 129	.335 .000 129
x10	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	.416 .000 129	.049 .583 129	.281 .001 129	.290 .000 129	.325 .000 129	.389 .000 129	.544 .000 129	.536 .000 129	.596 .000 129	1 .000 129	.395 .000 129	.497 .000 129	.438 .000 129	.328 .000 129	.383 .000 129	.277 .001 129	.422 .000 129	.486 .000 129	.383 .000 129	.402 .000 129	.479 .000 129	.314 .000 129	.420 .000 129	.344 .000 129	.343 .000 129	.244 .005 129
x11	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	.554 .000 129	.020 .821 129	.350 .000 129	.372 .000 129	.431 .000 129	.341 .000 129	.628 .000 129	.333 .000 129	.407 .000 129	.395 .000 129	1 .000 129	.485 .000 129	.454 .000 129	.580 .000 129	.345 .000 129	.430 .000 129	.639 .000 129	.590 .000 129	.437 .000 129	.470 .000 129	.490 .000 129	.534 .000 129	.511 .000 129	.536 .000 129	.404 .000 129	.431 .000 129
x12	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	.337 .000 129	.047 .597 129	.245 .005 129	.249 .004 129	.294 .001 129	.304 .000 129	.541 .000 129	.240 .006 129	.303 .000 129	.497 .000 129	.485 .000 129	1 .000 129	.685 .000 129	.429 .000 129	.260 .003 129	.189 .032 129	.408 .000 129	.364 .000 129	.454 .000 129	.434 .000 129	.458 .000 129	.438 .000 129	.487 .000 129	.471 .000 129	.419 .000 129	.308 .000 129
x13	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	.383 .000 129	.059 .506 129	.346 .000 129	.341 .000 129	.421 .000 129	.315 .000 129	.491 .000 129	.314 .000 129	.343 .000 129	.438 .000 129	.454 .000 129	.685 .000 129	1 .000 129	.484 .000 129	.358 .000 129	.175 .047 129	.382 .000 129	.386 .000 129	.366 .000 129	.437 .000 129	.386 .000 129	.384 .000 129	.463 .000 129	.405 .000 129	.514 .000 129	.364 .000 129
x14	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	.486 .000 129	.061 .495 129	.355 .000 129	.449 .000 129	.460 .000 129	.529 .000 129	.522 .000 129	.397 .000 129	.356 .000 129	.328 .000 129	.580 .000 129	.429 .000 129	.484 .000 129	1 .000 129	.618 .000 129	.447 .000 129	.556 .000 129	.576 .000 129	.474 .000 129	.491 .000 129	.443 .000 129	.569 .000 129	.588 .000 129	.604 .000 129	.465 .000 129	.410 .000 129
x15	Pearson Correlation	.461 .000 129	.241 .000 129	.651 .000 129	.637 .000 129	.500 .000 129	.341 .000 129	.444 .000 129	.620 .000 129	.369 .000 129	.383 .000 129	.345 .000 129	.260 .000 129	.358 .000 129	.618 .000 129	1 .000 129	.384 .000 129	.393 .000 129	.373 .000 129	.501 .000 129	.576 .000 129	.537 .000 129	.421 .000 129	.453 .000 129	.457 .000 129	.423 .000 129	.289 .000 129

جدول (2-b) يمثل معاملات الارتباط بين متغيرات المحور الاول (x_1, \dots, x_{15}) والجزء الثاني من متغيرات المحور الثاني (y_{12}, \dots, y_{22})

	x1	x2	x3	x4	x5	x6	x7	x8	x9	x10	x11	x12	x13	x14	x15	y12	y13	y14	y15	y16	y17	y18	y19	y20	y21	y22
x1 Pearson Correlation	1	.374**	.530**	.543**	.450**	.392**	.550**	.431**	.448**	.416**	.554**	.337**	.383**	.486**	.461**	.409**	.446**	.427**	.363**	.317**	.483**	.059	.454**	.289**	.309**	.425**
Sig. (2-tailed)		.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.507	.000	.001	.000	.000
N	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129
x2 Pearson Correlation	.374**	1	.473**	.380**	.338**	.119	.146	.252**	.183**	.049	.020	.047	-.059	.061	.241**	.123	.096	.140	.219**	.176**	.082	.029	.181**	.224**	.271**	.208**
Sig. (2-tailed)	.000		.000	.000	.000	.180	.099	.004	.038	.583	.821	.597	.506	.495	.006	.164	.281	.113	.013	.046	.353	.746	.040	.011	.002	.018
N	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129
x3 Pearson Correlation	.530**	.473**	1	.777**	.420**	.231**	.347**	.517**	.305**	.281**	.350**	.245**	.346**	.355**	.651**	.341**	.413**	.375**	.364**	.320**	.350**	.146	.351**	.423**	.392**	.331**
Sig. (2-tailed)	.000	.000		.000	.000	.008	.000	.000	.000	.001	.000	.005	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.099	.000	.000	.000	.000
N	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129
x4 Pearson Correlation	.543**	.380**	.777**	1	.559**	.353**	.346**	.610**	.449**	.290**	.372**	.249**	.341**	.449**	.637**	.467**	.283**	.333**	.386**	.354**	.350**	.074	.351**	.404**	.404**	.406**
Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000		.000	.000	.000	.000	.000	.001	.000	.004	.000	.000	.000	.000	.001	.000	.000	.000	.000	.406	.000	.000	.000	.000
N	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129
x5 Pearson Correlation	.450**	.338**	.420**	.777**	1	.431**	.364**	.343**	.458**	.325**	.431**	.294**	.421**	.460**	.500**	.463**	.335**	.493**	.554**	.454**	.494**	.291**	.466**	.491**	.501**	.580**
Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	.000		.000	.000	.000	.000	.000	.000	.001	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.001	.000	.000	.000	.000
N	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129
x6 Pearson Correlation	.392**	.119	.231**	.353**	.431**	1	.553**	.448**	.392**	.389**	.341**	.304**	.315**	.529**	.341**	.382**	.305**	.327**	.502**	.378**	.448**	.199	.474**	.529**	.493**	.537**
Sig. (2-tailed)	.000	.180	.008	.000	.000		.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.024	.000	.000	.000	.000
N	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129
x7 Pearson Correlation	.550**	.146	.347**	.346**	.364**	.553**	1	.501**	.443**	.544**	.628**	.541**	.491**	.522**	.444**	.453**	.508**	.498**	.413**	.450**	.469**	.147	.517**	.455**	.390**	.448**
Sig. (2-tailed)	.000	.099	.000	.000	.000	.000		.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.095	.000	.000	.000	.000
N	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129
x8 Pearson Correlation	.431**	.252**	.517**	.610**	.343**	.448**	.501**	1	.451**	.536**	.333**	.240**	.314**	.397**	.620**	.533**	.316**	.368**	.322**	.385**	.280**	.062	.382**	.507**	.476**	.488**
Sig. (2-tailed)	.000	.004	.000	.000	.000	.000	.000		.000	.000	.000	.006	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.001	.486	.000	.000	.000	.000
N	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129
x9 Pearson Correlation	.448**	.183**	.305**	.449**	.458**	.392**	.443**	.451**	1	.596**	.407**	.303**	.343**	.356**	.369**	.520**	.235**	.269**	.411**	.379**	.354**	.167	.285**	.383**	.320**	.460**
Sig. (2-tailed)	.000	.038	.000	.000	.000	.000	.000	.000		.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.007	.002	.000	.000	.000	.058	.001	.000	.000	.000
N	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129

x1 0	Pearson Correlat ion	.416 **	.049	.281 **	.290 **	.325 **	.389 **	.544 **	.536 **	.596 **	1	.395 **	.497 **	.438 **	.328 **	.383 **	.499 **	.318 **	.404 **	.393 **	.380 **	.292 **	.203 **	.263 **	.425 **	.311 **	.410 **
	Sig. (2- tailed)	.000	.583	.001	.001	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.001	.021	.003	.000	.000	.000	
	N	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	
x1 1	Pearson Correlat ion	.554 **	.020	.350 **	.372 **	.431 **	.341 **	.628 **	.333 **	.407 **	.395 **	1	.485 **	.454 **	.580 **	.345 **	.485 **	.466 **	.439 **	.342 **	.386 **	.723 **	.204 **	.635 **	.283 **	.260 **	.295 **
	Sig. (2- tailed)	.000	.821	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.021	.000	.001	.003	.001	
	N	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	
x1 2	Pearson Correlat ion	.337 **	-.047	.245 **	.249 **	.294 **	.304 **	.541 **	.240 **	.303 **	.497 **	.485 **	1	.685 **	.429 **	.260 **	.342 **	.357 **	.477 **	.410 **	.466 **	.430 **	.265 **	.256 **	.306 **	.269 **	.425 **
	Sig. (2- tailed)	.000	.597	.005	.004	.001	.000	.000	.006	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.003	.000	.000	.000	.000	.000	.002	.003	.000	.002	.000	
	N	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	
x1 3	Pearson Correlat ion	.383 **	.059	.346 **	.341 **	.421 **	.315 **	.491 **	.314 **	.343 **	.438 **	.454 **	.685 **	1	.484 **	.358 **	.395 **	.364 **	.418 **	.396 **	.500 **	.494 **	.228 **	.417 **	.386 **	.396 **	.460 **
	Sig. (2- tailed)	.000	.506	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.009	.000	.000	.000	.000	
	N	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	
x1 4	Pearson Correlat ion	.486 **	.061	.355 **	.449 **	.460 **	.529 **	.522 **	.397 **	.356 **	.328 **	.580 **	.429 **	.484 **	1	.618 **	.405 **	.526 **	.380 **	.344 **	.435 **	.630 **	.271 **	.595 **	.447 **	.483 **	.473 **
	Sig. (2- tailed)	.000	.495	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.002	.000	.000	.000	.000	
	N	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	
x1 5	Pearson Correlat ion	.461 **	.241 **	.651 **	.637 **	.500 **	.341 **	.444 **	.620 **	.369 **	.383 **	.345 **	.260 **	.358 **	.618 **	1	.430 **	.512 **	.447 **	.279 **	.424 **	.364 **	.182 **	.477 **	.575 **	.519 **	.568 **
	Sig. (2- tailed)	.000	.006	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.003	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.001	.000	.000	.039	.000	.000	.000	.000	
	N	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	
y1 2	Pearson Correlat ion	.409 **	.123	.341 **	.467 **	.463 **	.382 **	.453 **	.533 **	.520 **	.499 **	.485 **	.342 **	.395 **	.405 **	.430 **	1	.390 **	.490 **	.425 **	.411 **	.418 **	.193 **	.361 **	.456 **	.441 **	.390 **
	Sig. (2- tailed)	.000	.164	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.028	.000	.000	.000	.000	
	N	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	
y1 3	Pearson Correlat ion	.446 **	.096	.413 **	.283 **	.335 **	.305 **	.508 **	.316 **	.235 **	.318 **	.466 **	.357 **	.364 **	.526 **	.512 **	.390 **	1	.480 **	.259 **	.269 **	.456 **	.189 **	.383 **	.337 **	.316 **	.392 **
	Sig. (2- tailed)	.000	.281	.000	.001	.000	.000	.000	.000	.007	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.003	.002	.000	.032	.000	.000	.000	
	N	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	
y1 4	Pearson Correlat ion	.427 **	.140	.375 **	.333 **	.493 **	.327 **	.498 **	.368 **	.269 **	.404 **	.439 **	.477 **	.418 **	.380 **	.447 **	.490 **	.480 **	1	.509 **	.557 **	.446 **	.238 **	.375 **	.448 **	.431 **	.472 **
	Sig. (2- tailed)	.000	.113	.000	.000	.000	.000	.000	.002	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.006	.000	.000	.000	.000	
	N	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	
y1 5	Pearson Correlat ion	.363 **	.219	.364 **	.386 **	.554 **	.502 **	.413 **	.322 **	.411 **	.393 **	.342 **	.410 **	.396 **	.344 **	.279 **	.425 **	.259 **	.509 **	1	.488 **	.381 **	.143	.307 **	.587 **	.466 **	.452 **
	Sig. (2- tailed)	.000	.013	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.001	.000	.003	.000	.000	.000	.000	.106	.000	.000	.000	.000	
	N	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	

y1 6	Pearson Correlat ion	.317 **	.176 *	.320 **	.354 **	.454 **	.378 **	.450 **	.385 **	.379 **	.380 **	.386 **	.466 **	.500 **	.435 **	.424 **	.411 **	.269 **	.557 **	.488 **	1	.440 **	.265 **	.388 **	.449 **	.423 **	.497 **
	Sig. (2- tailed)	.000	.046	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.002	.000	.000	.000	.000	.002	.000	.000	.000	.000	
	N	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	
y1 7	Pearson Correlat ion	.483 **	.082	.350 **	.350 **	.494 **	.448 **	.469 **	.280 **	.354 **	.292 **	.723 **	.430 **	.494 **	.630 **	.364 **	.418 **	.456 **	.446 **	.381 **	.440 **	1	.186 *	.664 **	.370 **	.400 **	.401 **
	Sig. (2- tailed)	.000	.353	.000	.000	.000	.000	.001	.000	.001	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.035	.000	.000	.000	.000	
	N	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	
y1 8	Pearson Correlat ion	.059	.029	.146	.074	.291 **	.199 *	.147	.062	.167	.203 *	.204 *	.265 **	.228 **	.271 **	.182 *	.193	.189 *	.238 **	.143	.265 **	.186 *	1	.146	.196 *	.185 *	.156
	Sig. (2- tailed)	.507	.746	.099	.406	.001	.024	.095	.486	.058	.021	.021	.002	.009	.002	.039	.028	.032	.006	.106	.002	.035	.009	.026	.035	.077	
	N	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	
y1 9	Pearson Correlat ion	.454 **	.181 *	.351 **	.351 **	.466 **	.474 **	.517 **	.382 **	.285 **	.263 **	.635 **	.256 **	.417 **	.595 **	.477 **	.361 **	.383 **	.375 **	.307 **	.388 **	.664 **	.146	1	.565 **	.542 **	.458 **
	Sig. (2- tailed)	.000	.040	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.001	.003	.000	.003	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.099	.000	.000	.000	
	N	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	
y2 0	Pearson Correlat ion	.289 **	.224 *	.423 **	.404 **	.491 **	.529 **	.455 **	.507 **	.383 **	.425 **	.283 **	.306 **	.386 **	.447 **	.575 **	.456 **	.337 **	.448 **	.587 **	.449 **	.370 **	.196 *	.565 **	1	.780 **	.595 **
	Sig. (2- tailed)	.001	.011	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.001	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.026	.000	.000	.000	
	N	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	
y2 1	Pearson Correlat ion	.309 **	.271 **	.392 **	.404 **	.501 **	.493 **	.390 **	.476 **	.320 **	.311 **	.260 **	.269 **	.396 **	.483 **	.519 **	.441 **	.316 **	.431 **	.466 **	.423 **	.400 **	.185 *	.542 **	.780 **	1	.736 **
	Sig. (2- tailed)	.000	.002	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.003	.002	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.035	.000	.000	.000	
	N	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	
y2 2	Pearson Correlat ion	.425 **	.208 *	.331 **	.406 **	.580 **	.537 **	.448 **	.488 **	.460 **	.410 **	.295 **	.425 **	.460 **	.473 **	.568 **	.390 **	.392 **	.472 **	.452 **	.497 **	.401 **	.156	.458 **	.595 **	.736 **	1
	Sig. (2- tailed)	.000	.018	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.001	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.077	.000	.000	.000	.000	
	N	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	129	

ملاحظة نتائج تحليل الارتباط للمتغيرات يتبين لنا ان العلاقة بين هذه المتغيرات كانت عكسية (ظهرت بإشارة سالبة) او طردية (ظهرت بإشارة موجبة) وهي ضعيفة احيانا (اقل من 0.5) او قويه (اكبر او يساوي 0.5).

فيما يتعلق بالعلاقات بين متغيرات المحور الاول بعضها ببعض نلاحظ ان الارتباط كان ضعيفاً بين بعض المتغيرات كما في (x1,x2) ، (x1,x5) ، (x1,x8) وهكذا وان الارتباط كان قوياً بين بعض المتغيرات كما في الارتباط بين (x1,x3) ، (x1,x4) ، (x1,x7) وهكذا.

وبشكل عام يمكن القول ان العلاقة بين متغيرات هذا المحور هي قوية على الاطلاق. اما ما يتعلق بالعلاقات بين متغيرات المحور الاول من جهة ومتغيرات المحور الثاني من جهة اخرى نلاحظ ان بعض قيم معاملات الارتباط قد جرى فيها قبول فرضية العدم كما في الارتباطات بين (x1,y1) و (x1,y4) وهكذا وان بعض قيم معاملات الارتباط قد جرى فيها رفض فرضية العدم كما في الارتباطات بين (x1,y3) و (x1,y2) وهكذا.

ولغرض الوقوف على العلاقات بين ما يمثل متغيرات المحور الاول (x) و الثاني (y) تم الحصول على اقيام هذه المتغيرات على وفق الصيغة الآتية :

$$x = \frac{\sum_{i=1}^{15} x_i}{15}$$

$$y = \frac{\sum_{i=1}^{22} y_i}{22}$$

وحصلنا على مصفوفة معاملات الارتباط كالآتي :

جدول (٣) مصفوفة معاملات الارتباط للمتغيرات الكلية (x , y)

		x	Y
x	Pearson Correlation	1	.893**
	Sig. (2-tailed)		.000
	N	129	129
y	Pearson Correlation	.893**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	
	N	129	129

بملاحظة نتائج معاملات الارتباط السابقة يتبين لنا رفض فرضيات العدم الخاصة بالعلاقة بين كل من متغيرات المحور الاول (x) مع متغيرات المحور الثاني (y).

أولاً / الاستنتاجات

مما تقدم من الأدبيات العلمية والجانب التطبيقي الذي اجري وتحليله فقد توصلنا الى عدد من الاستنتاجات تمثلت في الآتي:

١- يطبق البنك المركزي العراقي نسبة الاحتياطي القانوني نفسها المطبقة على المصارف التقليدية اي على جميع الودائع من دون استثناء وكما هو معروف ان الودائع الاستثمارية للمصارف الاسلامية وتخضع لمبدأ الربح الخسارة حيث لم يراع البنك المركزي خصوصية هذه الودائع وهذا ادى الى تعطيل نسبة من السيولة عن الاستثمار والتوظيف ومن ثم يؤثر في ربحية المصارف الاسلامية.

٢- يطبق البنك المركزي العراقي نسبة السيولة نفسها المطبقة على المصارف التقليدية وان هذه النسبة تتضمن الاوراق التجارية في بسط النسبة وبسبب عدم تعامل المصارف الاسلامية بهذه الاوراق لتضمنها الفائدة فيجري احتساب النسبة من الارصدة النقدية.

٣- لا تتمكن المصارف الاسلامية من استثمار فوائضها النقدية في الخدمات المقدمة من لدن البنك المركزي مثل حوالات الخزينة او الاستثمار الليلي او ان تعتمد على الادوات التي يقدمها البنك المركزي عند تعرضها للعجز مثل القروض المقدمة للمصارف التقليدية في حالة العجز او استخدام اداة سعر اعادة الخصم لكون هذه الخدمات تناسب المصارف التقليدية دون الاسلامية لأنها تتضمن الفائدة .

٤- لا تتمكن المصارف الاسلامية من المشاركة في عمليات السوق المفتوحة التي يستخدمها البنك المركزي في اوقات التضخم او الانكماش، لأنها صيغة تعتمد على الفائدة.

٥- لم يقدم البنك المركزي العراقي البدائل المناسبة أو ابتكار ادوات مالية جديدة تناسب خصوصية المصارف الاسلامية على الرغم من صدور قانون المصارف الاسلامية الا انه سمح للمصارف الاسلامية الدخول لنافذة مزاد وبيع وشراء العملة اسوة بالمصارف التقليدية

٦- تعتمد المصارف الاسلامية بشكل كبير على صيغ الاستثمار قصيرة الاجل مثل المرابحة للمحافظة على السيولة لديها حيث تُعد مشكلة السيولة النقدية من أخطر المشاكل التي تواجه المصارف الاسلامية لعدة اسباب منها التحديات المفروضة على تلك المصارف بسبب البيئة التي تعمل فيها مثل عدم اكتمال شبكة المصارف الاسلامية علي المستوى العالمي وعدم وجود سوق مالية اسلامية وبسبب طبيعة المشروعات التي تستثمر فيها الأموال وعدم تعاملها بالفائدة المصرفية الربوية كما تفعل البنوك التقليدية، وهذا يوجب الاهتمام بهذه المشكلة وايجاد الحلول البديلة الشرعية لها .

٧- تستخدم المصارف الاسلامية النماذج الاحصائية نفسها لأعداد الموازنات المستخدمة من لدن المصارف التقليدية والتي يتم اعتبار الودائع الاستثمارية على انها ودائع لأجل والصيغ الاسلامية (كالمرابحة، والمضاربة ، والمشاركة....) على انها ائتمان نقدي.

ثانياً / التوصيات

- ١- مساندة البنك المركزي للمصارف الاسلامية لسد العجز في الموارد المالية بصفة مؤقتة بما يتناسب وطبيعة عمل المصارف الاسلامية المميز وذلك عن طريق المقترحات المذكورة.
- ٢- بناء وتطوير نموذج عملي للتعامل بين المصارف الاسلامية والبنك المركزي العراقي مثل تسهيلات المقرض الاخير والاحتياطي القانوني وغيرها من الادوات التي تدعم جانب السيولة.
- ٣- ضرورة اهتمام المشرعين والمهتمين بتطوير اطر قانونية وتنظيمية ورفع مستويات ادارة السيولة عن طريق استحداث أدوات مالية قصيرة ومتوسطة وطويلة الأجل تتماشى مع الشريعة الإسلامية تعمل على الموائمة بين السيولة والربحية للمصارف الإسلامية.
- ٤- ضرورة إنشاء صندوق طوارئ من لدن البنك المركزي لإدارة السيولة يمكّن المصارف الإسلامية من المشاركة فيه والحصول على نسبة من السيولة في حال الإعسار بصيغة لا تعتمد على الفائدة.
- ٥- ضرورة اشترك البنك المركزي العراقي في المؤسسات الداعمة لإدارة السيولة في المصارف الاسلامية التي اسست من قبل البنك الاسلامي للتنمية وعدد من محافظي البنوك المركزية والمصارف الاسلامية وتهدف هذه المؤسسات إلى معالجة مشكلة السيولة في المصارف الإسلامية وإيجاد بدائل استثمارية جديدة.
- ٦- ضرورة قيام البنك المركزي باستحداث ووضع المخصصات والاحتياطات اللازمة لمواجهة المخاطر التي يتوقع أن تواجهها المصارف الإسلامية .
- ٧- دعم وتشجيع البحوث والدراسات التي تهدف إلى تطوير وابتكار منتجات جديدة تساعد على إدارة السيولة بعيداً عن الفائدة والخروج بمقترحات تتمتع بالمصادقية الشرعية والكفاية الاقتصادية تؤدي الى زيادة فعالية المصارف الإسلامية.
- ٨- دعوة المصارف الاسلامية الى تعريف الجمهور بماهية هذه المصارف واهدافها ومنتجاتها لغرض استقطابهم للتعامل معها.
- ٩- ضرورة وجود سوق نقد إسلامي الذي يعد من أهم المتطلبات الأساسية للمصارف الإسلامية لقدرته على حل العديد من المشاكل التمويلية في الأجل المختلفة وكذلك قدرته على الاحتفاظ بتشكيلة مناسبة من الموجودات التي تعمل على تقليل حجم مخاطر عدم التماثل في أجال الموارد والاستخدامات.
- ١٠- ضرورة قيام البنك المركزي بأعداد نماذج خاصة للموازنات والاحصائيات للمصارف الاسلامية تتناسب وطبيعة وميزة هذه المصارف.

ملحق رقم (١)

جامعة بغداد

المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية

قسم الدراسات المالية / مصارف

استمارة استبانة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

نضع بين أيديكم الكريمة استبانة البحث التطبيقي الموسوم ((اثر الادوات الكمية للسياسة النقدية في عمل المصارف الاسلامية - بحث تطبيقي في عينة من المصارف الاسلامية العراقية)) وهو جزء من متطلبات نيل شهادة الدبلوم العالي المعادل للماجستير تخصص مصارف التي يمنحها المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية/جامعة بغداد .

وفي الوقت الذي نثمن فيه جهودكم وتعاونكم معنا بما يحقق أهداف البحث من خلال توخي الدقة في الاجابة على الاسئلة الواردة في الاستبانة، نرجوا تفضلكم بالاطلاع على النقاط التالية التي سنتسهم في الافادة في تحديد الاجابة المناسبة بسهولة :

- ١- يرجى عدم ذكر الاسم الشخصي أو التوقيع على الاستبانة، وذلك لاننا سنتعامل مع المعلومات بسرية تامة، ولاغراض البحث العلمي فقط .
- ٢- وضع علامة (√) أمام الاختيار الذي تراه مناسباً .
- ٣- نرجوا عدم ترك اي فقرة دون اجابة، لان ذلك سيؤدي الى أضعاف الاستبانة .
- ٤- أن الباحثة مستعدة للاجابة عن استفسارات أو ملاحظات بخصوص الاستبانة .
- ٥- بالامكان اضافة اي مؤشرات أخرى تدعم البحث .
- ٦- تأمل الباحثة سرعة الاجابة على الاسئلة لغرض تسهيل مهمة انجاز البحث بالوقت المناسب .

مع خالص شكرنا وتقديرنا

الباحثة

اروى توفيق

المشرف

أ.م.د. صادق راشد الشمري

ابراهيم

أولاً : الأسئلة العامة بوضع علامة () أمام المربع المناسب :

١- المنصب الوظيفي .

مدير مفوض	مدير قسم	مدير فرع	اخرى تذكر
-----------	----------	----------	-----------

٣- التحصيل الدراسي .

دكتوراه	ماجستير	بكالوريوس	معهد	اخرى تذكر
---------	---------	-----------	------	-----------

٤- التخصص العلمي .

محاسبة	مالية ومصرفية	ادارة اعمال	قانون	اخرى تذكر
--------	---------------	-------------	-------	-----------

٥- عدد سنوات الخدمة.

١٥ - ٢٠ سنة	١٠ - ١٥ سنة	٥ - ١٠ سنوات	٥ سنوات فأقل	اخرى تذكر
-------------	-------------	--------------	--------------	-----------

**ثانياً : دور الادوات الكمية في ادارة السيولة المصرفية
يرجى وضع علامة (/) أمام الاختبار الذي تراه مناسباً
المحور الاول : الادوات الكمية للسياسة النقدية وعلاقة البنك المركزي بالمصارف
الاسلامية**

ت	السؤال	ارافق بشدة	ارافق	محايد	لا اوافق	لا اوافق بشدة
١-	لا يفرق البنك المركزي العراقي في ضوابط الترخيص والتأسيس بين المصارف الاسلامية والمصارف التقليدية.					
٢-	يطبق البنك المركزي العراقي ادوات السياسة النقدية على المصارف الاسلامية التي تحرم التعامل بالفائدة اخذاً وعطاءً لأنها لا تتسجم وطبيعة عمل المصارف الاسلامية.					
٣-	يطبق البنك المركزي العراقي نفس نسبة الاحتياطي القانوني المطبقة على المصارف التقليدية دون مراعاة طبيعة ودائع الادخار والاستثمار في المصارف الاسلامية.					
٤-	يطبق البنك المركزي العراقي نفس نسبة السيولة المطبقة على المصارف التقليدية دون مراعاة مكونات بسط النسبة.					
٥-	يطبق البنك المركزي العراقي السقف الكلية للتوسع الائتماني على المصارف الاسلامية في حدود سقف اقصى للتوظيف لا يتجاوز نسبة ٧٠% من الودائع و ٣٠% من راس المال اسوة بالمصارف التقليدية دون مراعاة خصوصية المصارف الاسلامية مما يضعف القدرة الاستثمارية.					
٦-	يسمح البنك المركزي العراقي للمصارف الاسلامية بتأسيس الشركات او المساهمة فيها في مختلف المجالات لنشاطها او المساهمة في الشركات القائمة ذات النشاط الغير محرم شرعاً بما لا يتجاوز نسبة ٢٠% من راس ماله واحتياطياته وتعد هذه النسبة مقبولة.					
٧-	يعتبر سماح البنك المركزي العراقي للمصارف الاسلامية بملكية الاموال الثابتة والمنقولة اللازمة لتنفيذ مشاريع الاستثمار الداخلة في اهدافها او لغرض تأجيرها ولا يسمح بتمويل عمليات السمسرة بالمشاريع العقارية باعتبارها عمليات تنافى واهداف المصارف الاسلامية.					
٨-	يفرض البنك المركزي العراقي نسبة كفاية راس المال على المصارف الاسلامية ١٢% اسوة بالمصارف التقليدية على الرغم ان مجلس الخدمات المالية الاسلامية اعتبر ان الودائع الاستثمارية تعزز لحقوق الملكية الا ان البنك المركزي يرفض اعتبار ودائع الاستثمار راس مال مساند.					
٩-	يلزم البنك المركزي العراقي المصرف الام الذي لديه نافذة لممارسة اعمال الصيرفة الاسلامية لجميع متطلبات السيولة وكفاية راس المال والاحتياطي القانوني والنسب القانونية والاعتبارية والتريزات الائتمانية بما فيها الانشطة للنافذة الاسلامية دون مراعاة لخصوصية ودائع النافذة الاسلامية.					
	يفرض البنك المركزي الغرامات والعقوبات على المصارف الاسلامية عند مخالفتها لتعليمات البنك المركزي اسوة بالمصارف التقليدية وحيثما تكون على اساس سعر الفائدة في حين انها تمنع المصارف الاسلامية بالتعامل بالفائدة وهذا يعد تناقض من قبل البنك المركزي العراقي.					
	عدم وجود هيئة رقابية شرعية مركزية في البنك المركزي العراقي ادى الى تعدد الآراء الفقهية وعدم وجود رؤيا موحدة لهذه الآراء دفع المصارف الاسلامية الى القيام بأخذ عدة آراء فقهية وحيثما تكون متناقضة.					
	ان تجربة المصارف الاسلامية في القطاع المصرفي مهم جداً للاقتصاد العراقي وهناك ضرورة لمواكبة التطورات العالمية في مجال الصيرفة الاسلامية.					
	ما زالت تجربة المصارف الاسلامية حديثة العهد في العراق وربما تحتاج الى وقت اكبر لاثبات قدرتها على القيام بالصيرفة الاسلامية لكنها تحتاج للدعم والاسناد المباشر من البنك المركزي العراقي.					
	تعد المصارف الاسلامية البيانات الاحصائية بنفس النماذج المصممة للمصارف التقليدية حيث تصنف المنتجات الاسلامية (المراجحة، المضاربة ..) على انها تسهيلات ائتمانية اما حسابات الاستثمار التي تشارك بالربح والخسارة على انها ودائع ثابتة لأجل وهذا يعني انه لا توجد احصائيات خاصة بالمصارف الاسلامية.					
	يطبق البنك المركزي العراقي نفس اساليب الرقابة المطبقة على المصارف التقليدية دون اخذ بعين الاعتبار خصوصية ودائع المصارف الاسلامية.					

المحور الثاني : ادارة سيولة المصارف الاسلامية والتقليدية.

ت	السؤال	وافق بشدة	وافق	محايد	لا اوافق	لا اوافق بشدة
١-	لا يوجد ما يمنع من فرض نسبة الاحتياطي القانوني على ودائع الحساب الجاري وودائع الادخار للمصارف الاسلامية باعتبار انها ودائع خاضعة لمبدأ الخراج بالضمان بنفس النسبة المفروضة على المصارف التقليدية.					
٢-	ان فرض نسبة الاحتياطي القانوني على ودائع الاستثمار للمصارف الاسلامية وهي اصلاً ودائع خاضعة لمبدأ الربح والخسارة يؤدي الى تعطيل هذه النسبة عن الاستثمار وبالتالي يؤدي الى انخفاض الارباح.					
٣-	ان فرض نسبة الاحتياطي القانوني على ودائع الحساب الجاري وودائع الادخار واستثناء ودائع الاستثمار يعد نوع من العدالة للمصارف الاسلامية.					
٤-	تحقق المصارف التقليدية ارباح لا بأس بها من خلال الاحتياطي القانوني بعد سماح البنك المركزي باستثمار جزء منها في حوالات الخزينة بينما تعتبر هذه فرصة ضائعة على المصارف الاسلامية.					
٥-	ان فرض نسبة سيولة على ودائع المصارف الاسلامية بنفس النسبة المفروضة على ودائع المصارف التقليدية يؤدي الى تعطيل هذه النسبة عن الاستثمار وبالتالي يؤثر بشكل سلبي على ارباح المصارف الاسلامية.					
٦-	ان علاقة المصارف الاسلامية بالودائع الاستثمارية والادخارية هي علاقة ربح وخسارة في حين ان علاقة المصارف التقليدية بهذه الودائع هي علاقة دائن بمدين وبذلك فهي ملزمة عن اعادة الوديعة مع الفائدة لذلك من المناسب فرض الاحتياطي القانوني ونسبة السيولة التي يراها البنك المركزي مناسبة للمصارف التقليدية.					
٧-	حققت المصارف التقليدية ارباح لا بأس بها من خلال ادوات السياسة النقدية على عكس المصارف الاسلامية.					
٨-	تستطيع المصارف التقليدية من المناورة في ادارة السيولة سواء كانت فائض او عجز من خلال ادوات السياسة النقدية مثل شراء حوالات الخزينة او خصم كمبيالات او غيرها.					
٩-	تعتمد المصارف الاسلامية على صيغ استثمارية قصيرة الاجل بهدف المحافظة على قدرتها في تلبية حاجات السيولة خشية من تعرضها الى عجز بالسيولة لانها لا تعمل كثيرا على خدمات البنك المركزي في حال تعرضها الى عجز بالسيولة.					
١٠-	لجأت المصارف الاسلامية الى نافذة مزار العملة لانها الخدمة الوحيدة المقدمة من البنك المركزي تستطيع من خلالها ادارة سيولتها ومواكبة المصارف التقليدية في تحقيق الارباح ومنافسة المصارف التقليدية.					
١١-	تعتمد المصارف الاسلامية بشكل كبير على صيغة المراجعة لكونها اكثر استقراراً في تحقيق الارباح وذات مخاطر قليلة مقارنة بالصيغ الاخرى ذات الامد الطويل وذلك بهدف المحافظة على سيولتها.					
١٢-	في حالة احتياج المصارف الاسلامية الى سيولة لا تستطيع اللجوء الى البنك المركزي العراقي لان صيغته تعتمد على الفائدة.					
١٣-	تحتفظ المصارف الاسلامية بسيولة عالية لانها لا تستطيع استخدام ادوات السياسة النقدية التي يوفرها البنك المركزي للمصارف التقليدية لانها صيغ تعتمد على الفائدة.					
١٤-	ان تفعيل الادوات الكمية للسياسة النقدية بصيغ لا تعتمد على الفائدة مثل الصكوك الاسلامية تؤدي الى الحد من مخاطر السيولة واستقرار العائد للمصارف الاسلامية.					
١٥-	تفعيل الصكوك الاسلامية يمنح المصارف الاسلامية فرص كبيرة لاستغلال الفوائض النقدية من جهة وكذلك القيام بدور الداعم للمشاريع التنموية في الاقتصاد الوطني.					
١٦-	تفعيل دور الادوات الكمية للسياسة النقدية يؤدي الى تحسين فاعلية توظيف الاموال وبالتالي زيادة العوائد التي تحققها المصارف الاسلامية وتحسين مؤشرات الاداء المالي.					
١٧-	لم يقدم البنك المركزي العراقي بدائل للمصارف الاسلامية عند حاجتها الى تمويل بصيغة لا تعتمد على الفائدة.					
١٨-	اخفاق بعض المصارف الاسلامية كان بسبب سوء ادارة السيولة وغياب الادوات الكمية للسياسة النقدية الملائمة للصيرفة الاسلامية.					
١٩-	لا يوجد معيار مستقل له فعاليتيه ومبرراته بعيداً عن الربا للمصارف الاسلامية تقاس عليه فرص التمويل يكون بعيداً عن الارتباط بسعر الفائدة العالمية. على سبيل المثال هناك مقياس لنيور هو السعر الرسمي للفائدة على القروض بين المصارف في لندن العالمية.					
٢٠-	من خلال الادوات الكمية للسياسة النقدية استطاع البنك المركزي العراقي التحكم بسيولة المصارف الاسلامية.					
٢١-	من خلال الادوات الكمية للسياسة النقدية استطاع البنك المركزي العراقي التحكم بقدرة المصارف الاسلامية على منح الائتمان.					
٢٢-	تحقق الادوات الكمية للسياسة النقدية فعالية التنوع في نشاطات المصارف التقليدية وبالتالي التقليل من مخاطرها.					